

البرهان في علوم القرآن

الأول استعارة حسي لحسي بوجه لحسي كقوله تعالى واحتفل الرأس شيئاً 1 فإن المستعار منه هو النار والمستعار له هو الشيب والوجه هو الانبساط فالطرفان حسيان والوجه ايضاً حسي وهو استعارة بالكلنائية لأنه ذكر التشبيه وذكر المشبه وذكر المشبه به مع لازم من لوازם المشبه به وهو الاشتعال .

وقوله وتركنا بعضهم يؤمذ يموج في بعض 2 أصل الموج حركة المياه فاستعمل في حركتهم على سبيل الاستعارة .

الثاني حسي لحسي بوجه عقلي كقوله تعالى أرسلنا عليهم الريح العقيم 3 فالمستعار له الريح والمستعار منه المرأة وهم حسيان والوجه المنع من ظهور النتيجة 4 والأثر وهو عقلي وهو ايضاً استعارة بالكلنائية .

قال في الإيضاح 5 وفيه نظر لأن العقيم صفة للمرأة لا اسم لها ولهذا جعل صفة للريح لا اسمها والحق أن المستعار منه ما في المرأة من الصفة التي تمنع من الحبل والمستعار له ما في الريح من الصفة التي تمنع من إنشاء مطر وإلقاء شجر والجامع لهما ما ذكر 6 .

وهو مندفع بالعنابة لأن المراد من قوله المستعار منه المرأة التي عبر عنها بالعقيم ذكرها السكاكي بلفظ ما صدق عليه .

ومنه قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار 7 المستعار له ظلمة النهار من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور المسلط عند جلدته والجامع عقلي وهو ترتيب أحدهما على الآخر